

شرح كتاب البيوع من بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين 132

محمد بن صالح العثيمين

نعم نعم نعم نعم اي لانهم تارة يقولون ارطبت مثلا يقولون عمرتك فالرسول قال هذا باعتبار اللفظ انهم يزعمون اما بهذا واما بهذا. نعم كيف نعم يعني اذا اعتبرينها هذين اللفظين ولكن معناه هو معناهما نعم لأخذ هذا الحكم - 00:00:16

نعم يا عبد الرحمن اه ان لم نبه وفي رواية ان يكن رجلا منه فهو عمر اي نعم لم يشتري حتى لا ما يدل على هذا لان هذا وقع غير عمر - 00:00:59

وقع للقوم الذين آآ وجدوا العنبر وقال القوم الذين اخذوا اجرا على الرقية الذي كلهم لا ما اكل الذين رقوا ما اكلوا منه العنبر صحيح اكلوا من؟ نعم يعني ليس من العمق ولو كان يؤكل. ما هو الذي لا يؤكل؟ هذا صاحب الرقية - 00:01:22

كيف هم اخذوا الغنم اخذوا الغنم ولكن شكوا هل يحل لهم او لا؟ وهم اخذوها ليأكلوها اخذوها ليأكلوها لكن شكوا وتوقفوا نعم يلا يا عمر ادم يعني واحد مسلا انه يعني - 00:01:51

وكل ما يمشي يزوره يوديله شيء لاجلي عشان الامن اخر امره يعني يعني كيف يكون يعني انه يهدي لعمه ليزوجه ها ولكن اقدر فلوسه ولا ازوجه وش السؤال الان لكن هل قال هذه هدية - 00:02:13

للبنـت مقدمة ممـكـن يعطـيـنـيـ اـشـيـاءـ وـمـلـابـسـ هـاـ يـعـنـيـ مـعـرـوـفـ اـنـهـ لـلـبـنـتـ هـذـيـ لـهـ اـنـ يـرـجـعـ اـذـاـ لـمـ يـزـوـجـهـ فـلـهـ اـنـ يـرـجـعـ فـيـمـاـ وـهـبـهـ وـكـلـ اـيـ ماـ يـجـوـزـ لـانـ لـانـ الـوـكـيلـ فـيـ مـنـزـلـةـ الـمـوـكـلـ.ـ لـاـ مـاـ يـجـوـزـ اـبـدـاـ وـاصـحـابـيـ - 00:02:48

اجمعـيـنـ مـاـ هـيـ الـعـمـرـ نـعـمـ.ـ هـاـ نـعـمـ وـهـيـ اـيـشـ المـقـيـدـةـ بـالـعـمـرـ طـيـبـ اـقـسـامـهـ اـحـمـدـ اـحـمـدـ اـيـهـ طـيـبـ.ـ نـعـمـ يـقـولـ هـيـ مـقـيـدـةـ بـالـعـمـرـ هـاـ وـاـنـ يـطـلـقـهـ اـنـ يـقـولـ آآـ يـعـنـيـ اـنـ - 00:03:20

مـقـيـدـةـ بـالـعـمـرـ بـاـنـ اـقـوـلـ مـاـ عـشـتـ اوـ لـكـ مـدـةـ حـيـاتـكـ اوـ مـاـ اـشـبـهـ ذـلـكـ.ـ هـاـ وـالـثـانـيـ يـعـنـيـ هـذـهـ الـعـمـرـ لـكـ وـلـعـبـدـكـ.ـ نـعـمـ الثـالـثـ اـنـ يـطـلـقـهـاـ.ـ اـحـسـنـتـ اـهـ مـاـ حـكـمـ الـاـوـلـ يـاـ اـمـادـاـ - 00:04:04

اـذـاـ قـالـ هـيـ لـكـ مـاـ عـشـتـ يـعـنـيـ مـدـةـ حـيـاتـكـ تـرـجـعـ بـعـدـ اـلـىـ مـنـ اـذـاـ وـاحـدـ بـعـدـ وـفـاةـ الـمـوـهـوبـ لـهـ اـحـسـنـتـ طـيـبـ اـذـاـ قـالـ هـيـ لـكـ وـلـعـبـكـ اـنـتـ الـلـوـاءـ يـلـيـمـ الـاـعـاـقـةـ اـيـ نـعـمـ يـجـرـيـ فـيـهاـ الـمـيـرـاـتـ - 00:04:23

وـشـ مـاـ نـجـرـيـ فـيـ الـمـيـرـاـتـ يـعـنـيـ بـعـدـ مـاـ يـمـوـتـ يـعـنـيـ تـكـوـنـ مـلـكـاـ لـلـمـعـرـمـ حـتـىـ اـذـاـ مـاتـ وـتـورـثـ بـعـدـ طـيـبـ اـذـاـ اـطـلـقـ يـاـسـرـ تـكـوـنـ لـهـ الـعـقـلـ طـيـبـ قـوـلـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ لـاـ تـرـطـبـوـاـ وـلـاـ تـعـمـرـوـاـ - 00:04:49

هـذـاـ النـهـيـ هـلـ هـوـ لـلـتـحـرـيـمـ اوـ لـلـاـرـشـادـ هـاـ اـيـ نـعـمـ الـاـرـشـادـ مـاـ الدـلـيـلـ عـنـهـ الـاـرـشـادـ اـنـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ فـمـاـ اوـقـدـ شـيـئـاـ وـرـثـةـ اـيـ نـعـمـ وـثـبـوتـ الـحـكـمـ - 00:05:15

يـدـلـ عـلـىـ الصـحـةـ لـانـ لـوـ لـمـ تـصـحـ مـاـ تـرـتـبـ عـلـيـهـ حـكـمـ طـيـبـ اـذـاـ قـوـلـ لـاـ تـفـسـدـ عـلـيـكـ اـمـوـالـكـ اـمـسـكـ اـمـوـالـكـ وـلـاـ تـفـسـدـوـهـاـ الـاـمـرـ هـنـاـ وـالـنـهـيـ الـاـمـرـ لـلـوـجـوـبـ وـالـنـهـيـ لـلـتـحـرـيـمـ اوـ كـلـ مـنـهـمـاـ لـلـاـرـشـادـ - 00:05:40

اـيـ نـعـمـ كـلـ مـنـهـمـاـ الـاـرـشـادـ لـانـ الـاـصـلـ فـيـ لـيـبـيـاـ اـنـهـ جـائـزـةـ لـكـ الرـسـوـلـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ اـرـشـدـنـاـ اـلـىـ اـنـ نـمـسـكـ اـمـوـالـنـاـ وـلـاـ نـفـسـدـهـاـ بـهـذـهـ الـعـمـرـ وـالـرـقـبـةـ طـيـبـ يـقـولـ عـرـمـ اـنـهـ حـمـلـ عـلـىـ فـرـسـ - 00:05:58

ماـ مـعـنـيـ حـمـلـ عـلـىـ فـرـسـ وـجـدـ دـاـوـدـ اـبـنـ دـاـوـدـ.ـ يـعـنـيـ نـعـمـ اـعـطـاهـ غـازـيـاـ يـعـزـوـ بـهـ يـجـاهـرـ بـهـ عـلـيـهـ فـيـ سـبـيلـ اللـهـ.ـ طـيـبـ ماـ مـعـنـيـ قـوـلـهـ فـاضـاعـهـ صـاحـبـهـ يـاـ شـاـكـرـ.ـ نـعـمـ - 00:06:16

احـسـنـتـ لـمـاـ ظـنـ عـرـمـ اـنـ يـبـيـعـ بـرـخـصـ؟ـ اـنـهـ اـحـمـدـ وـلـمـ يـعـنـيـ يـقـومـ بـحـقـهـ كـانـ يـعـنـيـ لـاـ يـقـدـرـهـ.ـ نـقـصـ نـفـسـ اـيـ نـعـمـ هـوـ نـعـيـ غـالـبـاـ اـنـ فـرـسـ

والحيوان اذا لم يقم عليه ينقص سمانه وقوته ويضعف - 00:06:49

طيب يقول الرسول صلى الله عليه وسلم ولو اعطياكه بدرهم طيب لو اعطيه يا عليان بعشرة دراهم. اذا كيف ولو اعطيك بدعة من باب المبالغة في القلة يعني ولو اعطيك باي ثمن - 00:07:08

طيب خالد هل يجوز للانسان ان يتصدق بشيء ثم يشتريه من المتصدق عليه ليش في حديث عمر ما هو المحظور؟ او ما هي الحكمة من النهي عن ذلك اللي قتل يشتري ممنوع وهم له سمع له بريء وهو من جمله ولو باعه على غيره لبعض اكثرا من هذا الثمن - 00:07:31

طيب فيكون هذا نوعا من الرجوع للصدقة احسنت طيب ناخذ درس الليلة؟ قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تهادوا تحابوا رواه البخاري في الادب المفرد وابو يعلى بساند حسن. تهادوا في الامر - 00:08:02

من الهدية والمعنى ليهدي بعظامكم الى بعض هذا المعنى ليذهب بعضكم الى بعض وسبق لنا ان الهدية نوع من الهدية ولكن يقصد بها التآلف والتوجه لهذا تسمى هدية وقول التحابوا - 00:08:28

فعل مضارع حذفت منه احدى التائين والتقدير تحابوا وحذفت النون منه لانه مجاز على انه جواب الامر بقوله تهادوا تحابوا يعني انكم اذا تهاديتم كان ذلك سببا للمودة فيما بينكم - 00:08:50

فان الهدية توجب المحبة اذا اهدي اليك شخص شيئا فانك تحبه. هذه فطرة الناس التي فطرهم عليها ومن ثم كان للمؤلفة قلوبهم نصيب من الزكاة لانهم اذا اعطوا منها احب المعطي - 00:09:19

والفوه وازدادت قوة ايمانهم او ان كف شرهم ان اعطوا لكاف الشر يستفاد من هذا الحديث استحباب الهدية لان النبي صلى الله عليه وسلم امر بها ولكن لابد لذلك من شروط - 00:09:42

الشرط الاول ان يكون المهدى قادرا عليها فلا يذهب يستدinya ثم يهديها كما يفعل بعض الناس يستدinya قيمة الهدية ثم يهديها الى تاجر او امير او ملك يرجو من وراء ذلك - 00:10:08

ان يعطى اكثر ثم قد يحرم قد لا يعطى قد ينسى فلابد من هذا القيد الشرط الثاني الا تكون عونا للمهدى اليه على معصية الله فان كان يهدي الى هذا الشخص - 00:10:31

ثم يذهب المهدى اليه فيشتري بها شيئا محرم فانه لا يجوز الاهداء اليه لان القاعدة الشرعية ان ما ترتب عليه الاثم فهو اثم لقول الله تعالى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان - 00:10:51

ا ه طيب هذا بالنسبة للمهدى لابد ان اكون واحدا ولا بد الا يستعين المهدى اليه بها على شيء محرم بقي علينا قبول الهدية هل يسرى للانسان ان يقبل الهدية او ان يردها - 00:11:15

او ماذا سبق لنا حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل الهدية ويثيب عليها وعلى هذا فنقول يسن للانسان قبول الهدية اذا كان يريد ان يثيب عليها - 00:11:37

اقتداء لمن برسول الله صلى الله عليه وسلم وسبق لنا هناك انه يشترط للقبول الا يخاف الانسان من المهدى فان خاف ان يمن عليه فانه لا يلزمها القبول بل ولا يشرع له القبول - 00:11:57

لان بعض الناس اذا اهدي هدية صار يمن بها على المهدى كلما جلس معه مجلسا قال يا فلان لا تنسى هديتي ذاك اليوم نعم فيكسر على رأسه البيض وهو قد اهدي اليه - 00:12:21

هذا لا يلزمها القبول بل ولا يشرع له طيب اذا نقول للمهدى اليه اذا كنت تخشى ان يمن عليك هذا المهدى فانه لا يشرع لك ان تقبل لان لا يؤذيك - 00:12:40

ويشترط لقبولها ايضا الا تعلم او يغلب على ظنك انه انما اهدي حباء او خجلا فان علمت او غلب على ظنك انه اهدي حباء و خجلا فانه لا يجوز لك ان تقبل - 00:13:01

لا يجوز ان تقبل ولكن هل تقول انا لا اقبل الهدية لانك ما اعطيتني الا خجلا او او تردها برد لطيف الثاني لكن انت اذا علمت ان

هذا الرجل ما اهدى لم يهدى اليك الهدية الا خجلا منك - 00:13:23

او حياء وقل يا اخي انا جزاك الله خيرا انه مستغني عنها وانت ربما تكون احوج بها او كلاما يعني يطيب خاطره طيب يستفاد من هذا الحديث انه ان الهدية - 00:13:45

سبب للمحبة لان النبي صلى الله عليه وسلم جعل ذلك جوابا للامر بها في قول التهادم ومن فوائد الحديث انه ينبغي للانسان ان يفعل كل ما فيه جلب المودة بينه وبين الناس - 00:14:04

سواء في الهدية او في لين الجانب او في الكلام الحسن او في طلاقة الوجه او في اي شيء كل ما يوجب المودة بينك وبين الناس تفعله بقدر المستطاع ولكن - 00:14:30

يعتري الانسان احيانا حال يعتري الانسان احيانا حالات قد لا يكون فيها على الوجه الذي ينبغي له ان يعتذر اصحابه ان يعتذر لاصحابه احيانا قد يكلمك شخص - 00:14:48

وانت مثلا مشغول فكريا او مشغول بدنيا او مشغول اجتماعيا بشيء لا يمكنك ان تنبسط مع هذا الرجل فحينئذ تتغذى ينبغي ان تتغذى منه من اجل ان يطيب قلبه وتقضى حاجتك انت - 00:15:09